الثاني في باب علمت والثالث في باب أعلمت والمفعول له
والمفعول معه تقول ضُرِبَ زيدٌ وسِيرَ سيرٌ شديدٌ وسِيرَ
يومَ الجمعة وسِيرَ فرسخان **فصل** وإذا كان للفعل غيرُ مفعول
فبُني لواحدٍ بقي ما بقي على انتصابه كقولك أُعطِيَ زيدٌ درهمًا وعُلِمَ
أخوك منطلقًا وأُعلِمَ زيدٌ عمرًا خيرَ الناس **فصل** وللمفعول
به المتعدّى إليه بغير حرف من الفضل على سائر ما بُنِيَ له أنّه
متى ظُفِر به في الكلام فممتنعٌ أن يُسنَدَ إلى غيره تقول دُفِعَ المال — خ
إلى زيد وبُلِغَ بعطائك خمسمائة ترفع المال وخمسمائة ولو ذهبت — خمسمائة ترفع المال والمكانة ولولا
تنصبهما مسنِدًا إلى زيد أو بعطائك فقلت دُفِعَ إلى زيدٍ المالَ وبُلِغَ بعطائك
خمسمائةً كما تقول مُنِحَ زيدٌ المالَ وبُلِّغَ عطاؤك خمسمائةً خرجت
عن حدّ كلام العرب ولكن إن قصدت الاقتصار على ذكر المرفوع إليه — خ عن كلام
والمبلوغ به قلت دُفِعَ إلى زيد وبُلِغَ بعطائك وكذلك لا تقول ضُرِبَ
زيدًا ضربٌ شديدٌ ولا يومُ الجمعة ولا أمامُ الأمير بل ترفعه وتنصبها
وأما سائر المفاعيل فمستوية الأقدام لا تفاضل بينها إذا اجتمعت
في الكلام في أنّ البناء لأيّها شئت صحيحٌ غيرُ ممتنع تقول استُخِفَّ
بزيد استخفافًا شديدًا يوم الجمعة أمامَ الأمير إن أسندت إلى الجارّ
مع المجرور ولك أن تُسنِدَ إلى يوم الجمعة أو إلى غيره وتترك ما عداه
منصوبًا **فصل** ولك في المفعولين المتغايرين أن تُسنِدَ إلى أيّهما
شئت تقول أُعطِيَ زيدٌ درهمًا وكُسِيَ عمرٌو جبّةً وأُعطِيَ درهمٌ زيدًا
أو كُسِيَت جبّةٌ عمرًا إلا أنّ الإسناد إلى ما هو في المعنى فاعلٌ أحسن وهو — خ وكسيت
زيد لأنه عاطٍ وعمرو لأنه مكتسٍ **ومن أصناف الفعل أفعال
القلوب** وهي سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت
ورأيت ووجدت إذا كنّ بمعنى معرفة الشيء على صفة كقولك علمت
أخاك كريمًا ورأيته جوادًا ووجدت زيدًا ذا الحفاظ تدخل على الجملة
من المبتدأ والخبر إذا قصد إمضاؤها على الشك أو اليقين فتنصب
خ واليقين
الجزأين

الجزأين على المفعولية وهما على شرائطهما وأحوالهما في أصلهما
فصل ويُستعمل أُريتُ استعمال ظننت فيقال أُريتُ زيدًا — خ وأريت
منطلقًا وأُرى عمرًا ذاهبًا وأين تُرى بشرًا جالسًا ويقولون في
الاستفهام خاصّةً متى تقول زيدًا منطلقًا وأتقول عمرًا ذاهبًا وأكلّ
يوم تقول عمرًا منطلقًا بمعنى تظن وقال الشاعر: أجُهّالًا تقول — خ قال الشاعر أجهالا
بني لؤيّ: لعمرُ أبيك أم متجاهلينا: وقال عمر بن أبي ربيعة: أمّا
الرحيلُ فدون بعد غدٍ: فمتى تقول الدارَ تجمعنا: وبنو سليم يجعلون
باب قلت أجمع مثل ظننت **فصل** ولها ما خلا حسبت وخلت
وزعمت معانٍ أُخر لا تتجاوز عليها مفعولًا واحدًا وذلك قولك ظننته
من الظِّنّة وهي التهمة ومنه قوله عز وجل وما هو على الغيب بظنين
وعلمته بمعنى عرفته ورأيته بمعنى أبصرته ووجدت الضالّة إذا
أصبتها وكذلك أُريتُ الشيء بمعنى بصّرته أو عرّفته ومنه قوله عز
وعلا وأرنا مناسكنا وتقول أنّ زيدًا منطلق أي اتّهمه بذلك **فصل**
ومن خصائصها أن الاقتصار على أحد المفعولين في نحو كسوت وأعطيت
مما تغاير مفعولاه غير ممتنع تقول أعطيت درهمًا ولا تذكر من أعطيته
وأعطيت زيدًا ولا تذكر ما أعطيته وليس لك أن تقول حسبت زيدًا
ولا منطلقًا وتسكت لفقد ما عقدت عليه حديثك فأما المفعولان
معًا فلا عليك أن تسكت عنهما في البابين قال الله تعالى وظننتم
ظنّ السوء وفي أمثالهم من يسمع يخل وأما قول العرب ظننت ذاك
فذاك إشارة إلى الظنّ كأنهم قالوا ظننت فاقتصروا وتقول — خ المصدر
ظننت به إذا جعلته موضع ظنّك كما تقول ظننت في الدار فإن
جعلت الباء زائدة بمنزلتها في ألقى بيده لم يجز السكوت عليه
فصل ومنها أنها إذا تقدمت أُعملت ويجوز فيها الإعمال والإلغاء متو
سطةً ومتأخرةً قال: أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني: وفي الأراجيز
خلتُ اللؤمَ والخوَرُ: ويُلغى المصدر إلغاء الفعل فيقال متى زيدٌ ظنّك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)